4573



تصريح صاحب الجلالة حول استفتاء فاتح دجنبر

صوت صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في المقاطعة السادسة بالرباط، حيث أدى جلالته واجبه الوطني في الإستفتاء الشعبي حول تمديد فترة انتداب مجلس النواب لمدة سنتين.

وقد صرح جلالة الملك ردا على أسئلة الصحفيين أثناء مغادرة جلالته مكتب التصويت، أن تصويت الشعب المغربي بـ«نعم» بشكل صادق ومكثف ينم عن الحكمة والتعقل. وأكد جلالته أن «هذا الإستفتاء يعني أن المغرب متمسك بصحرائه، ومتمسك أيضا بأن يتم الإعتراف بمشروعية قضيته، وأنه لا يريد أن يحرج لا أصدقاءه ولا الهيئات الدولية. ولهذه الغاية - يضيف جلالة الملك - فهو لا يريد أن يكون متناقضا مع نفسه بتنظيم انتخابات تشريعية وجماعية، ستبدو وكأنها متناقضة مع تقرير مصير الصحراء المغربية، والإستفتاء الذي ستنظمه الأمم المتحدة».

وعن سؤال عما يحدث إذا لم تتمكن هيئة الأمم المتحدة من تنظيم الإستفتاء في ظرف سنتين قال صاحب الجلالة:

سأكون حزينا جدا على العالم ذلك أنني أعتقد أنه مع الإنفراج الذي يشهده العالم اليوم بشكل متزايد وجلي فإن الأمم المتحدة ستنتهز هذه الفرصة للرجوع إلى الأخلاق الدولية الأصيلة.

كما أعتقد بأن الأمم المتحدة ستكون لها مصداقية أكبر من أي وقت مضى.

إذن، فإذا لم تقم الأمم المتحدة رغم كل هذا بتنظيم الإستفتاء في الصحراء الذي هو أحد واجباتها سأكون حزينا على العالم أجمع.

في ما يخص ما رافق الإستفتاء كمشاكل داخلية فإن بعض الأحزاب ارتأت اتخاذ موقف واعتبر ذلك بمثابة خطاب سيكون له جوابه لقد كنت دائما اعتقد أنني بمثابة طبيب يعرف كيف يجس نبض شعبه.

لقد توصلت بخطاب وسنعالج قضايانا الداخلية في ما بيننا. غير أنه في ما يتعلق بقضية الصحراء، فإنها تحظى ولله الحمد بالإجماع التام. إن الأمر يتعلق بإعادة ضبط وتدقيق أداة ألا وهي مؤسساتنا الديمقراطية. وبما أنني رجل يحب الإتقان ويمارس عمله بإتقان فليس هناك ما يمنع من أن ننكب على معالجة قضايانا الداخلية في أقرب وقت ممكن وبأكبر قدر من الجدية.

فاتح جمادى الأولى 1410 - فاتح دجنبر 1989